

الطبية في المعسكرات الفلسطينية تتشابه الى حد كبير في اسلوب عملها وتجهيزها مع النموذج السابق . من هذه المراكز هناك مستوصفات شاتيلا وبرج البراجنة اللذان اغلقتهما الجبهة في اوائل ١٩٧١ لوجود مستوصفات اخرى ولقربهما من المدينة . ولكنها استمرت في توزيع الادوية المجانية في شاتيلا . وقد اسست مستوصفا في عين الحلوة في تشرين الثاني ١٩٦٩ يعتبر اكبر المراكز الطبية في المعسكر اذ يطبب يوميا حوالي الخمسين مريضا ، وقد زود في تشرين الاول ١٩٧١ بطبية اخصائية للنساء والاطفال تعمل بشكل دائم فيه . واما مستوصف الرشيدية الذي اسس في ١٩٧٠/٣/٤ فهو يعمل ثلاثة ايام في الاسبوع فقط .

**ب - مشروع المزارع الجماعية :** تقسم منطقة الاغوار الخصبة الى اقطاعات قليلة يسيطر عليها مجموعة من كبار الملاكين الذين يعيشون بعيدا عن ارضهم . بينما يسكن الفلاحون فيها في اكواخ معدة لهم ويقوموا بعملية الانتاج كلها في حين يسوق المالك عبر معاونه المحاصيل ويجني الربح لنفسه مستغلا بذلك هذه الفئة من العمال الزراعيين الذين يعملون بشكل متواصل دون تحديد لساعات العمل وتحت خطر القصف الاسرائيلي ودون تأمين اي نوع من الخدمات الطبية او الغذاء الكافي . اخذت احدي قواعد الجبهة قرب الصوالحة بالاتصال بمجموعة من العمال الزراعيين بعد احدي الغارات الاسرائيلية الراجلة ومقتل احد الفلاحين في منتصف ١٩٦٩ . كان مدخل الاتصال تدريبهم على السلاح وتسليحهم كي يدافعوا عن انفسهم عند اي هجوم اسرائيلي . اخذت عناصر الجبهة اثناء فترات التدريب بطرح دروس سياسية مبسطة لهم كان من بينها موضوع الاستغلال الذي يعانونه وضرورة اقامة مزارع تعاونية فيما بينهم اذ ان الارض واليد العاملة متوفرة لديهم . وهكذا بدأ المشروع باقتطاع قطعة من الارض قام الفلاحون بالعمل فيها بجد بينما تعهدت عناصر الجبهة بتسويق المحاصيل . واتفق بأن تزود المزرعة القاعدة بما تحتاجه من منتجات الارض ويذهب ربع الباقي للفلاحين . وكان هناك وجه آخر لاستغلال العمال الزراعيين ممثل بفرن الاقطاعي فبنت عناصر الجبهة والفلاحون فرنا في المزرعة تعهد بدوره بتأمين حاجيات القاعدة من الخبز . انتشرت هذه الفكرة بين الفلاحين واخذوا يترددون على الفرن بعد السماح لهم بذلك . انشئت بعد ذلك المزرعة الجماعية الثانية باشراف قاعدة اخرى من قواعد الجبهة . استمر العمل في هاتين المزرعتين بعد ايلول ١٩٧٠ رغم اضطرار عناصر الجبهة للانتقال الى الجبل ولكن السلطة قامت في تموز ١٩٧١ بالاستيلاء عليهما وقتل بعض الفلاحين لاسهامهم في هذه التجربة .

**د - المؤسسات الاقتصادية :** ترى الجبهة الشعبية بان اقامة المؤسسات الاقتصادية هدف بشكل رئيسي نحو تحرير المرأة التي تعاني من اضطهاد مزدوج في مجتمعنا : الاضطهاد الطبقي الذي تعاني منه الطبقات التي تنتسب اليها ككل ، من جراء العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المفروضة عليه ، واضطهاد الرجل والتقاليد لها . وهكذا بقي ٥٠٪ من المجتمع مجعدا لا يشارك في المعركة لذلك سعت الجبهة لحل هذه الازمة عبر توفير الاستقلال الاقتصادي للمرأة كخطوة اولى نحو تحريرها بان اقامت عددا من المشاغل والمصانع الصغيرة ، وقد فعلت الجبهة ذلك دون ان تكف عن التاكيد بان مسألة تحرير المرأة مرتبطة جذريا بتحرر المجتمع ككل .

اقيم في الاردن من ٥ - ٧ وحدات صناعية عاملة كانت تتراوح الدورة في كل منها بين شهر وشهرين تشمل تدريبا على العمل مع تثقيف سياسي وتدريب على السلاح . وقد خرجت هذه الوحدات خمس دورات وعرضت منتوجاتها في معارض خاصة في عمان وبغداد . اقامت الجبهة ايضا اربع وحدات صناعية في لبنان - برج البراجنة ، صيدا ، صور ، وبعلبك - اقدم نموذجا عنها مشغل منطقة صور في البرج الشمالي .